مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم الاستدامة البيئية لدى الأطفال من وجهة نظرهن(*)

الباحثة/ إسراء بنت خالد بن عبداللطيف المانع
محاضر بقسم الطفولة المبكرة
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

د/ نجلاء بنت عيسى البيز
أستاذ الطفولة المبكرة المساعد
قسم الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود

*) تاريخ تسليم البحث 15/1/2025 تاريخ قبوله للنشر 25/3/2025
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم الاستدامة البيئية لدى الأطفال من وجهة نظرهن

الباحثة/ إسراء بنت خالد بن عبداللطيف المانع
محاضر بقسم الطفولة المبكرة
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

د/ نجلاء بنت عيسى البيز
أستاذ الطفولة المبكرة المساعد
بقسم الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم الاستدامة البيئية لدى أطفال الروضة من وجهة نظرهن من خلال الكشف عن ممارساتهم في تنمية مفهوم (ترشيد استهلاك المياه، وترشيد استهلاك الطاقة، وإعادة التدوير)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام استبانة طُبقت على عينة من معلمات الروضات الحكومية في مدينة الرياض، بلغ (327) معلمة، وأظهرت نتائجها أن معلمات الروضات الحكومية في مدينة الرياض يقمن بممارسات تربوية لتنمية مفهوم ترشيد استهلاك المياه لدى الأطفال بشكل مستمر، بينما هناك ضعف في ممارساتهن التربوية لتنمية مفهومي ترشيد استهلاك الطاقة وإعادة التدوير، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول مدى ممارستهن لتنمية مفهوم الاستدامة البيئية في تلك المجالات، تعزى لاختلاف عدد سنوات خبرة أفراد العينة، وكانت تلك الفروق لصالح المعلمات ذوات الخبرة الأعلى (أكثر من 10 سنوات)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمدى ممارسة تنمية مفهوم الاستدامة البيئية بين المعلمات اللاتي (لم يحضرن أي دورة في مجال المحافظة على البيئة)، وبين المعلمات اللاتي حضرن (أكثر من دورتين) في مجال المحافظة على البيئة، وذلك لصالح المعلمات اللاتي حضرن (أكثر من دورتين)، وعليه فقد أوصت الدراسة بأهمية زيادة الممارسات التربوية التي تسهم في تنمية مفهوم الاستدامة البيئية لدى أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية: الممارسات التربوية، التنمية المستدامة، ترشيد استهلاك المياه، ترشيد استهلاك الطاقة، إعادة التدوير.

Kindergarten Teachers Educational Practices in Developing the Environmental - Sustainability Concept among Children from Their Perspectives

Esra Khalid Al-Mane
Department of Early Childhood Education,
College of Education and Human Development
Princess Noura bint Abdul Rahman University

Dr. Najla Essa Albaiz
Early Childhood Education Department
College of Education, King Saud University

Abstract

The study aims to identify the practice of educational kindergarten teachers in the development of the concept of environmental sustainability by disclosing their practices in the development of the concept of water consumption, rationalizing energy consumption, recycling), and used the survey of the survey's descriptive approach. the number of years of experience of sample individuals, such differences in favor of higher experience parameters (more than 10 years), and the presence of statistical differences in the overall degree of sustainability in the overall level of practice of developing the concept of environmental sustainability in those areas, is due to the different number of years of experience of sample personnel, and those differences in favour of higher experience parameters (more than 10 years), and the presence of statistical differences in the overall degree of development of the concept of environmental sustainability among teachers (no course in the area of environmental conservation), among the parameters of women who have been attending more than two courses were attended in the area of environmental conservation, in favour of the parameters that had attended (more than two Sessions). The study therefore recommended the importance of increasing educational practices that contribute to the development of the concept of environmental sustainability in kindergarten children, and urged the teachers to research and to see what is in this area.

Keywords: educational practices, sustainable development, rationalizing water consumption, rationalizing energy consumption, recycling.

مقدمة وخلفيتها النظرية:

تُعد التنمية المستدامة هدفًا تسعى لتحقيقه معظم البلدان سواءً العربية أو الأجنبية، وكذلك يسعى إليها الأفراد من أجل التحول من وضع قائم إلى وضع أفضل منه، وهذا يتطلب من المعلمات ممارسات تربوية بيئية من أجل الحفاظ على البيئة وبناء القدرات والإمكانات اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة.

وقد واجهت المملكة العربية السعودية كغيرها من الدول تحديات بيئية منها: التغير المناخي، والتصحر، وازدياد انبعاث ثاني أكسيد الكربون؛ وهذا دعا لاتخاذ قرارات تسهم في الحد من تلك التحديات، وقد جاءت الرؤية السعودية (3030)؛ تستهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة الصادرة عام (2015م) من قِبل منظمة الأمم المتحدة اليونسكو (UNESCO)؛ حيث اشتملت على عدة محاور متعلقة بالاهتمام بالبيئة.

وتسعى المملكة العربية السعودية إلى التصدي للتحديات التي تواجهها نتيجة زيادة الطلب علي المياه واستهلاكها سنويًا بنسبة (7%) وذلك حسب ما ورد في الاستراتيجية الوطنية للمياه (2030) والتي أوصت بأهمية البحث والتطوير وتوعية المواطنين بأهمية ترشيد استهلاك المياه (وزارة البيئة والمياه والزراعة، 2018)، حيث أظهرت بيانات الهيئة العامة للإحصاء أن نسبة الأسر التي تستخدم ترشيد المياه لا تتجاوز (33%)، كذلك أظهرت البيانات أن الأسر التي تتخلص من النفايات في الحاويات العامة بلغت (99%) مما أسهم في تزايد كمية النفايات (الهيئة العامة للإحصاء، 2023)، وبهذا فإن تزايد عدد النفايات أصبح أحد القضايا التي تهتم بها وزارة البيئة؛ حيث يؤكد قطاع إدارة النفايات أن إعادة التدوير لا يتجاوز (3-4%) وهو الأقل عالميًا والمستهدف (90%) (وزارة البيئة والمياه والزراعة، 2022)، وفيما يتعلق باستهلاك الطاقة فقد أصدرت الهيئة العامة للإحصاء أن استهلاك الطاقة الكهربائية زادت نسبته (5%) مقارنة بالسابق، ويحتل الاستهلاك السكني النسبة الأكبر (الهيئة العامة للإحصاء، 2022).

إن حماية البيئة يجب ألا تقف عند التنظير، بل تتعداه إلى تغيير ثقافة الإنتاج والاستهلاك في المجتمع، وهذا التغيير يبدأ من ترسيخ القيم والممارسات البيئية لدى أبناء المجتمع من مرحلة الطفولة المبكرة سعيًا لظهور أثره في سلوكياتهم، ولتحقيق أهداف التنمية المستدامة فإن الأمر يتطلب مساهمة جميع قطاعات المجتمع، وهذا ما أكدت عليه الوثيقة الختامية التي أصدرتها (UNESCO) بالقول إنه لا يمكن لأي دولة أن تحقق التنمية المستدامة إلا بتكامل جهود قطاعاتها وفي مقدمتها قطاع التعليم.

فمن خلال التعليم يمكن تغيير أنماط حياة الأفراد وسلوكياتهم التي تحدث ضررًا بالبيئة، وزيادة الوعي بمكوناتها والاهتمام بها وفهم القضايا المتعلقة بها؛ عن طريق تحسين المعرفة، وترسيخ القيم وتعزيز المعتقدات لدى المتعلمين، ولذلك لابد من توجيه النظر نحو التعليم والاستفادة من إمكاناته في كل بعد من أبعاد التنمية الثلاثة: الاستدامة البيئية، والاستدامة الاقتصادية، والاستدامة الاجتماعية (اليونسكو، 2015).

فالتعليم هو الطريق الأهم من أجل الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية الناتجة عن أنماط الاستهلاك للموارد البيئية، وفي هذا الجانب ركز الباحثون على ممارسات مهمة؛ لتلافي تلك المشكلات ومنها: إعادة التدوير، وترشيد

استهلاك المياه، وترشيد استهلاك الطاقة؛ فالاستهلاك غير الرشيد لها يؤدي إلى العديد من المشكلات البيئية ومن أهمها: تغيّر نسب مكونات الهواء؛ بسبب زيادة نسبة ثاني أكسيد الكربون بمعدل أعلى من معدل استهلاك النباتات له في عملية البناء الضوئي (شهدة، 2017).

ومن هذا المنطلق عملت وزارة التعليم على حث المؤسسات التعليمية بتوفير الموارد الطبيعية التي تُعد صديقة للبيئة، ويشمل ذلك العديد من الممارسات والمفاهيم التي تجعل حماية البيئة جزءًا من شخصية المعلم والمتعلم وسلوكه اليومي، كإيقاف المعاملات الورقية، وإعادة تدوير المستخدم منها، واعتماد أجهزة حديثة توفر من استهلاك الطاقة (وزارة التعليم، 2022).

فمفهوم التنمية المستدامة يحث على ألا يكون الإنسان مستهلكًا فقط، بل يجب أن يكون منتجًا لنفسه ولغيره، متقنًا ومحسنًا في العمل؛ فقد أودعت فيه طاقات كثيرة، لكي يستخدمها في ترقية الحياة (الشمري والمعجل، 2019).

ولكي تتحقق أهداف التربية البيئية من أجل الاستدامة في مجتمع ما، يجب أن يتم تكاتف الجهود عن طريق دمج المفاهيم والمعارف المرتبطة بالبيئة وسبل استدامة الموارد في المناهج الدراسية وكذلك الممارسات اليومية للمعلمات والأطفال، بحيث يدرك الأطفال أن المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية مسؤولية الجميع وأنهم قادرون على إحداث تغيير في سلوكياتهم وبالتالي ضمان مستقبل أفضل لكوكب الأرض (ربيع، 2018).

فالتعليم يُسهم في التنمية المستدامة بصورة كبيرة ولاسيما مرحلة الطفولة المبكرة التي تُعد مرحلة مهمة في تكوين سلوكيات بيئية إيجابية لدى الطفل، ولأن "التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من أجل الاستدامة"؛ يُسهم في تطوير المجتمع المحلي والعالمي بإشراك الأطفال في خبرات تعليمية بيئية (Ardoin & Bowers, 2019). لذلك ينبغي الاهتمام والعناية به.

كما يشير بدر (2016) فإن تربية الطفل تربية بيئية يعتمد بشكل أساسي على خبرات الحياة التي تبدأ خلال السنوات الأولى من حياته، حيث تؤدي هذه الخبرات دورًا مهمًا وحاسمًا في تشكيل أنماط الطفل، ونماذجه وقيمه واتجاهاته البيئية طوال حياته، بما يتلاءم مع تحقيق أهدف التربية البيئية من معارف بيئية، ووعي بيئي، واتجاهات ومهارات ومشاركة بيئية.

فمعلمة الروضة تُعد عنصرًا فعالًا في العملية التعليمية؛ إذ يجب أن تكون على دراية بالقضايا البيئية وعلاقتها بالتنمية المستدامة، فهي لها أدوار فاعلة في العملية التعليمية؛ إذ تقوم بدور القدوة في سلوكياتها الإيجابية نحو البيئة والمحافظة عليها؛ حتى تتمكن من التأثير على الأطفال (حماد، 2017) وكذلك تقوم بدور الخبير والمنظم للعملية التعليمية في انتقاءها للمعارف والمهارات وتنظيمها في أنشطة تربوية تستهدف إكساب الأطفال القيم والسلوكيات التي يُمكن أن تساهم في تعزيز العناية بالبيئة والمحافظة على الموارد (محمد وحوالة، 2022).

وفي هذا الصدد فقد أكدت عدد من الدراسات على أهمية اكساب الطفل للممارسات الإيجابية تجاه موارد البيئة وتأثير ممارسات المعلمة البيئية على الطفل، ومنها: دراسة أردوين وباورز (Ardoin & Bowers,2019) التي أكدت على أن السلوكيات والممارسات البيئية للبالغين واهتمامهم بها له أثر إيجابي على سلوكيات الطفل نحو

البيئة، ودراسة مهات وهاشم ونايان ونورخيدي (Mahat, Hashim, Nayan & Norkhaidi, 2019) التي أكدت على أن اكتساب الطفل لممارسات الاستدامة البيئية وتطبيقه لها بشكل منهجي وفعال؛ يتطلب التزام فعال من المعلمة وتدريب مستمر للطفل من خلال الأنشطة المقدمة له.

كما أشارت عدد من الأدبيات إلى الممارسات التربوية – من قبل معلمات رياض الأطفال – الملاءمة نمائيًا والمساهمة في تنمية مفاهيم الاستدامة لدى الأطفال مثل: النقاشات والحوارات، وأنشطة العصف الذهني حول دورة المياه في الطبيعة؛ كونها الضابط الأهم في المناخ، ومحدودية الماء المتوفر على سطح الأرض، ومصادر الطاقة وطرق المحافظة عليها، وآثار الاستهلاك المستمر للمواد، وإجراء أبحاث عن مصادر المياه والطاقة وبدائلها، والتفكير في استراتيجيات ترشيد استهلاكها، وتصميم لافتات تذكير إغلاق مصادر الطاقة والمياه، وتمثيل أدوار العيش واستثارة الخيال عن الحياة بدون مصادر الطاقة واستشعار أهميتها، وتطبيق دورة الاستقصاء ووضع الفرضيات حول ترشيد استهلاك المياه والطاقة، وإعادة تدوير النفايات والمخلفات، وتغذية المكتبة بالقصص التي تستهدف تنمية مفاهيم الاستدامة، وتشجيع المعلمة الدائم لذلك وتنظيم أنشطة إعادة التدوير والاستخدام وجعله نظام حياة يتم به استغلال الخامات والمواد في الأنشطة في الصف، ووضع حاويات لجمع الأدوات وتصنيفها (حماد، 2017؛ محمد وحوالة، 2022؛ الحارثي، 2023).

مما سبق يتضح أنه لابد أن تكون الممارسات البيئية الإيجابية للمعلمة مستمرة طوال العام وليست مقتصرة على فعالية مؤقتة مثل "أسبوع البيئة" فحسب؛ لأن الطفل يقضي وقتًا طويلًا مع معلمته مما يجعل لممارساتها تأثيرًا عليه، كما يستحسن أن تكون هذه الممارسات من قبل المعلمة متنوعة ومتعددة وتناسب الأطفال عمريًا وعقليًا حتى تكون ذا فائدة.

وبالتالي فقد قامت الباحثتان بالاطلاع على عدد من الدراسات المرتبطة بهذه الدراسة كدراسة الديب (2016) التي هدفت إلى معرفة دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من (78) معلمة رياض أطفال في جمهورية مصر، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة لمعرفة دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة، وتوصلت نتائجها إلى أهمية دور كل من الأسرة والروضة، وضرورة تفعيل آليات التكامل بينهما لتنمية القيم البيئية لطفل الروضة بشكل سليم.

بينما هدفت دراسة يتيم (2017) إلى معرفة تأثير التعرض للخبرات وممارسة أنشطة التربية البيئية على اكتساب طفل الروضة للوعي البيئي، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من (150) طفلًا من أطفال الروضات الحكومية بدولة الكويت، وطبقت مقياس الوعي البيئي على أطفال الروضة، وتوصلت نتائجها إلى أن للأنشطة والممارسات البيئية في رياض الأطفال تأثير على الوعي البيئي لأطفال الروضة.

وقد هدفت دراسة بروغ ووينبرغ وفينتيريك Brog, Winberg and Vinterek (2017) إلى التعرف على تأثير الممارسات المتعلقة بالروضة والمنزل على معرفة الطفل بقضايا الاستدامة، ومدى تعزيز الروضات

للممارسات البيئية المفيدة، واستخدمت المنهج المختلط، وتكونت عينتها من (53) طفل و(7) مدراء و(89) من أولياء الأمور و(74) من المعلمين في دولة السويد، واستخدمت أداتي الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين معرفة الأطفال ومشاركة المعلمين وأولياء الأمور لهم في المناقشات والأنشطة المتعلقة بالاستدامة.

وكشفت دراسة إبراهيم (2017) عن فاعلية الأنشطة المقترحة في تنمية بعض المفاهيم البيئية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينتها في (100) طفل من أطفال الروضة في جمهورية مصر، وطبقت بطاقة ملاحظة واختبار مصور لتنمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة، وأسفرت نتائجها عن ضرورة تنوع الأنشطة البيئية ببرامج رياض الأطفال لإكساب الطفل المفاهيم البيئية، أما دراسة بويل وروجر لوباتشر وتينتوري Buil, Roger-Loppacher and Tintoré (2019) فقد هدفت إلى معرفة مدى إسهام الوحدة التعليمية في تبني سلوك إعادة التدوير في مرحلة الطفولة المبكرة، مستخدمةً المنهج المختلط، واشتملت عينتها على (54) طفلًا دون سن السادسة في دولة إسبانيا، واستخدمت الاستبانة والمقابلة ومجموعات التركيز كأدوات لجمع البيانات من المعلمين، وأظهرت النتائج أن كل من الأطفال والمشاركين في البرنامج قد تعلموا طريقة إعادة تدوير وإعادة الاستخدام وكانوا أكثر حماسًا للاستمرار على هذا السلوك.

كما هدفت دراسة عبداللطيف (2020) إلى التعرف على دور رياض الأطفال في توعية أطفالها بمفاهيم التنمية المستدامة (البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية)، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينتها في (90) معلمة رياض الأطفال و(200) أم من أمهات الأطفال في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الاستبانة لمعرفة دور رياض الأطفال في توعية أطفالها بمفاهيم التنمية المستدامة، وتمثلت نتائجها في أن لرياض الأطفال دور إيجابي ومهم في توعية الأطفال بمفاهيم التنمية المستدامة.

أما دراسة سلامة (2021) فقد هدفت إلى الكشف عن دور رياض الأطفال في نشر الوعي البيئي لدى طفل الروضة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينتها من (51) معلمة رياض الأطفال في المملكة الأردنية الهاشمية، واستخدمت الاستبانة لمعرفة دور إدارات رياض الأطفال ومعلماتها في نشر الوعي البيئي لدى طفل الروضة، وأظهرت نتائجها ارتفاع في إدراك إدارات رياض الأطفال ومعلماتها لأدوارهم في نشر الوعي البيئي لدى طفل الروضة.

كما هدفت دراسة خير الدين وآخرون (2022) إلى تنمية الاتجاه نحو المحافظة على البيئة لدى طفل الروضة باستخدام إعادة التدوير، واستخدمت المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين، واقتصرت عينة الدراسة على (72) طفلًا وطفلة من أطفال المستوى الثاني في رياض الأطفال في جمهورية مصر، وطبقت مقياس مصور لاتجاه المحافظة نحو البيئة لطفل الروضة وبرنامج قائم على إعادة التدوير لتنمية ذلك الاتجاه، وأسفرت نتائجها عن فاعلية البرنامج القائم على إعادة التدوير في تنمية الاتجاه نحو المحافظة على البيئة لدى الأطفال.

بينما هناك دراسات سعت لتقصي دور المعلمة في تنمية مفهوم الاستدامة البيئية، ومنها دراسة علوان (2017) التي هدفت إلى التعرف على مدى فعالية الألعاب الدرامية في تنمية التربية البيئية الصحيحة لدى

الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة، واستخدمت المنهج التجريبي ذات المجموعة الواحدة على عينة مكونة من (15) طفل في جمهورية مصر، ووظفت مجموعة من الأدوات كالاختبار المصور وبطاقة الملاحظة وأنشطة الألعاب الدرامية، وأسفرت عن مجموعة من النتائج أهمها: أن الألعاب الدرامية المسرحية تتصف بالفاعلية في تنمية التربية البيئية الصحيحة لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

أما دراسة الحربي والشايجي (2018) فقد هدفت إلى معرفة دور الأنشطة الفنية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة، واستخدمت المنهج الوصفي، واشتملت عينتها على (150) معلمة في الروضات الحكومية بمدينة الرياض، وصممت الاستبانة للتعرف على واقع مستوى الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة الفنية، ودور معلمة الروضة في تنمية هذا الوعي من خلال الأنشطة الفنية، وتوصلت الدراسة إلى أن للأنشطة الفنية دور في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الأنشطة الفنية، ولمعلمة الروضة دور كبير في ذلك، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في تقديرات معلمات رياض الأطفال على دورهن في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الأنشطة الفنية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية.

وقد كشفت دراسة الشطي والتكريت (2018) عن دور الركن البيئي في تحقيق أهداف التربية البيئية لمعلمات رياض الأطفال، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من (274) معلمة في روضات دولة الكويت، وطبقت استبانة تقيس مدى تحقيق معلمات الروضة لأهداف الركن البيئي، ومدى تحقيق الركن البيئي لتلك الأهداف، وأظهرت نتائجها أن الخبرات التي يقدمها الركن البيئي تركز على البيئة المحيطة بالطفل دون التطرق للمشاكل البيئية في العالم.

وهدفت دراسة محمد (2018) إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة على تنمية الوعي المائي لدى أطفال الروضة، واستخدمت المنهج الوصفي مع المنهج شبه التجريبي، وتمثلت عينتها في (27) طفل من أطفال الروضة في المملكة العربية السعودية، وطبقت مقياس للوعي المائي، وتوصلت نتائجها إلى الأثر الإيجابي لاستخدام استراتيجية عظم السمكة على تنمية الوعي المائي لدى أطفال الروضة.

بينما دراسة هيكل (2019) هدفت إلى التعرف على دور المعلمة في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة باستخدام الأنشطة الحركية – من وجهة نظر الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال – واستخدمت المنهج الوصفي، واشتملت عينتها على (198) طالبة معلمة بجامعة دمياط في جمهورية مصر، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان من تصميم الباحثتين لمعرفة الوعي البيئي للطفل المكتسب من خلال الأنشطة الحركية، وأسفرت النتائج أن للأنشطة الحركية دور كبير في تنمية الوعي البيئي للطفل.

ودراسة البيار (2019) التي هدفت إلى تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال استراتيجية التعلم التعاوني، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (40) طفل من المستوى الثاني في رياض الأطفال في جمهورية مصر، واستخدمت مقياس الوعي البيئي لطفل الروضة وبرنامج تعليمي لتنمية الوعي البيئي كأدوات للدراسة، وتوصلت نتائجها إلى أن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني، وقد حققت نجاحًا في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة.

ودراسة إسماعيل (2021) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة، واستخدمت المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من (60) طفل وطفلة بمحافظة بني سويف في جمهورية مصر، واستخدمت اختبار المفاهيم البيئية لقياس مدى نمو المفاهيم البيئية لدى الطفل، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة خلف (2021) التي هدفت إلى تحديد فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة في ضوء الاستدامة البيئية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، واشتملت عينتها على (20) طفلًا وطفلة بمرحلة رياض الأطفال في جمهورية مصر، وطبقت مقياسي المعرفة البيئية المصور ومقياس الاتجاهات البيئية المصور لطفل الروضة، وبطاقة ملاحظة سلوكيات طفل الروضة تجاه البيئة، وأسفرت نتائجها عن فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة.

ودراسة الحارثي (2023) التي هدفت إلى الكشف عن دور الأنشطة التعليمية في تطوير الوعي البيئي لدى أطفال الروضة، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت عينتها في (47) معلمة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الاستبانة كأداة لمعرفة دور الأنشطة التعليمية في تطوير الوعي البيئي لدى أطفال الروضة، وأشارت نتائجها إلى فاعلية الأنشطة التعليمية في زيادة مستوى الوعي البيئي لطفل الروضة، كما أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ودراسة الخوري (2024) التي هدفت إلى التعرف على تأثير استراتيجية القصة في إكساب الأطفال السلوكيات الصحية والبيئية السليمة كالنظافة الشخصية والعامة، والتغذية والوقاية من الأمراض، والمحافظة على جمال البيئة وسلامتها ونظافتها بالإضافة إلى عدد من السلوكيات التي يتوجب على الأطفال اكتسابها في مرحلة الطفولة المبكرة، وتم استخدام المنهج شبة التجريبي لتحقيق الهدف، وتم تطبيق البرنامج القصصي متضمنًا (6) قصص تحتوي على مواضيع بيئية كالصحة وغيرها، وبلغ مجموع الأطفال (20) طفلًا نصفهم من الإناث والنصف الأخر من الذكور، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي لكافة الأطفال المشاركين في الدراسة مما يثبت فاعلية استراتيجية القصة في اكساب الأطفال السلوكيات البيئية والصحية.

مما سبق يتضح بأن المملكة العربية السعودية تسعى لمواكبة قضايا التنمية المستدامة، وتحقيق متطلباتها ومسايرة التوجهات العالمية فيها، وذلك بتوثيق الصلة بين التعليم والتنمية المستدامة، عن طريق إكساب المعلمات الممارسات التربوية الصحيحة من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وتحقيق تطور تربوي مستدام، ومن هنا جاءت أهمية الدراسة الحالية في التعرف على الممارسات التربوية لمعلمات الروضة في تنمية مفهوم الاستدامة البيئية.

مشكلة الدراسة:

أكدت عدد من الدراسات على أهمية تقديم المفاهيم البيئية في مرحلة الطفولة المبكرة؛ وذلك لما للروضة من دور مهم في إكساب الأطفال السلوكيات المرغوبة والتي لها أثر على المستقبل، ومن تلك الدراسات دراسة الديب (2016) التي أكدت على أن للروضة دور كبير في تنمية المفاهيم البيئية لدى الطفل، وأضافت دراسة التكريت

والشطي (2018) أن للأنشطة التي تقدمها الروضة دور كبير في حل المشكلات البيئة، كما أوصت دراسة الحربي والشايجي (2018) بأهمية تنمية مهارات معلمات الروضة في مجال تنمية المفاهيم البيئية، وأوصت دراسة إسماعيل (2021) بالتنوع في طرق تنمية المفاهيم البيئية والابتعاد عن الطرق التقليدية، وإتاحة الفرصة أمام الطفل ليبني معرفته بنفسه بدلًا من تقديمها له بشكل مباشر، وأظهرت دراسة ليو ولي (Luo & Li, 2024) أن المعلمات لهن الدور الأكبر في تنمية مفاهيم وممارسات الاستدامة لدى الأطفال.

وفي المقابل وبالرغم من حرص وزارة التعليم على المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة، فقد لاحظت الباحثتان من خلال خبرتهن في ميدان الطفولة المبكرة والزيارات المتكررة للروضات وجود ممارسات لا تتلاءم مع أهداف التنمية البيئية كغياب حاويات إعادة التدوير للنفايات وإرشادات استهلاك المياه والطاقة، وقلة حرص بعض المعلمات على إغلاق مصادر الطاقة في حال عدم الحاجة لها.

وبناءً على ما سبق – ولأهمية تلك الممارسات التربوية من قبل معلمات الروضة في إكساب الأطفال مفاهيم الاستدامة البيئية – سلطت هذه الدراسة الضوء على الممارسات التربوية للمعلمات في رفع وعي الطفل، وتعزيز مفهوم الاستدامة البيئية لديه، من خلال تبني ممارسات تسهم في ترشيد استهلاك المياه والطاقة وتكوين ثقافة إعادة التدوير، وعليه حاولت – هذه الدراسة– التعرف على ممارسات معلمات الروضة في تنمية مفهوم الاستدامة البيئية لدى طفل الروضة.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: "ما ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم الاستدامة البيئية لدى طفل الروضة من وجهة نظرهن؟" وتتفرع منه الأسئلة الآتية:

1- ما ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم ترشيد استهلاك المياه؟

2- ما ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم ترشيد استهلاك الطاقة؟

3- ما ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم إعادة التدوير؟

4- هل توجد فروق إحصائية بين معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم الاستدامة البيئية التي تعزى للمتغيرات الديموغرافية الآتية: (سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية في مجال المحافظة على البيئة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم الاستدامة البيئية لدى طفل الروضة من وجهة نظرهن، ويتفرع هذا الهدف إلى الأهداف الفرعية الآتية:

1- التعرف على ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم ترشيد استهلاك المياه.

2- التعرف على ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم ترشيد استهلاك الطاقة.

3- التعرف على ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم إعادة التدوير.

4- التعرف على الفروق الإحصائية بين معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم الاستدامة البيئية التي تعزى للمتغيرات الديموغرافية الآتية: (سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية في مجال المحافظة على البيئة).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

من المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في:

1- مواكبة التوجه الحالي نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة سواءً على المستوى المحلي أو العالمي من خلال تطبيقها على المؤسسات التعليمية.

2- زيادة وعي معلمات الروضة والأطفال بالممارسات التربوية التي ينبغي عليهن ممارستها، والوعي بالقضايا البيئية، ورفع مستوى المسؤولية الاجتماعية نحو المحافظة عليها، وترشيد استهلاك مواردها؛ لضمان مستقبل الأجيال القادمة.

3- إثراء المكتبة السعودية بدراسة توضح ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم الاستدامة البيئية.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية في الآتي:

1- من الممكن أن تسهم هذه الدراسة في تطبيق محور مجتمع حيوي، وهو أحد محاور رؤية المملكة 2030.

2- قد تسهم في تزويد المعلمة بممارسات تربوية واستراتيجيات تساعد على تدريب طفل الروضة على المحافظة على الموارد البيئية؛ بترشيد استهلاكه للمياه والطاقة، وإعادة تدوير المخلفات التي يمكن الاستفادة منها.

3- يؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه أنظار مخططي برامج رياض الأطفال إلى أهمية تضمين مفهوم الاستدامة البيئية بصورة واضحة وعملية في المناهج.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على معرفة ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم الاستدامة البيئية لدى طفل الروضة من وجهة نظرهن في بعض الروضات الحكومية بمدينة الرياض في الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي (1444هـ).

مصطلحات الدراسة:

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات يمكن تعريفها كما يلي:

الاستدامة Sustainability:

تُعرّف بأنها: "مجموعة العمليات الحيوية التي توفر وسائل الحياة للكائنات الحية بمختلف أنواعها ومسمياتها مما يساعد في المحافظة على تعاقب أجيالها وتنويع وسائل نموها مع مرور الوقت من غير استنزاف للموارد الطبيعية ولا البيئة المحيطة التي من معانيها الحياة الطيبة والعمل الطيب" (سالم، 2019، 4).

وتعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها أسلوب متبع لتحسين نوعية الحياة بتلبية احتياجات الحاضر دون التأثير على موارد المستقبل، من خلال المحافظة على علاقة الإنسان بالبيئة، والاستغلال الأمثل لمواردها دون إسراف.

البيئة The Environment:

تُعرّف بأنها: "الوسط أو المحيط الذي يعيش فيه الكائن الحي، ويتأثر ويؤثر بمن حوله بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الظروف، والعوامل التي تساعده على البقاء والاستمرار بالحياة كونها خزان الموارد الطبيعية المتجددة الذي يعيش فيه المجتمع" (سالم، 2019، 4).

وتعرف إجرائيًا في هذه الدراسة أنها كل ما يحيط بالإنسان ويمكنه الاستفادة من موارده، ويتأثر به ويؤثر فيه، وتُعد الأساس الذي تعتمد عليه التنمية المستدامة.

الاستدامة البيئية Environmental Sustainability:

تُعرّف بأنها: "التفاعل الإيجابي للإنسان مع مكونات البيئة، واستثمارها بما يضمن استمراريتها" (الخرمان، 2017، 204).

وتعرف إجرائيًا في هذه الدراسة أنها أسلوب وممارسة تربوية من قبل معلمات الروضة، لتحقيق الاستدامة لدى الأطفال من خلال ترشيد الاستهلاك للماء والطاقة، وإعادة التدوير، وتُقاس بالدرجة على أداة الدراسة التي صممت من قبل الباحثتين.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لملائمته لموضوع الدراسة في تحديد ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم الاستدامة البيئية لدى أطفال الروضة من وجهة نظرهن.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات الروضات الحكومية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم بحسب إحصائية عام (1442هـ/2205م) معلمة (وزارة التعليم، 2021).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة لمعلمات الروضات الحكومية للإجابة عن الاستبانة، ولتحديد حجم العينة تم تطبيق معادلة ستيفن تومسن Steven K. Thompson (2012) وهي إحدى معادلات حساب حجم العينة، حيث قدر حجم العينة من خلال هذه المعادلة بـ(327.29) أي ما يقارب (327) معلمة من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة تم تطبيق أداة الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لمناسبتها لحجم العينة وطبيعة بيانات الدراسة والمنهج المتبع فيها، وقد قامت الباحثتان بتصميم الاستبانة بحيث تكون موجهة لمعلمات الروضة لمعرفة دورهن وممارستهن من وجهة نظرهن في تنمية مفهوم الاستدامة البيئية لدى طفل الروضة، وذلك من خلال تحديد الاستراتيجيات المستخدمة لتوعية الأطفال بترشيد استهلاك المياه والطاقة، ونشر ثقافة إعادة التدوير،

وتم بناء الاستبانة من خلال الرجوع للإطار النظري والدراسات السابقة المشابهة، وقد احتوت على عبارات تتطلب إجابة محددة، بالاعتماد على مقياس ليكرت الرباعي بالتدرج الآتي (دائمًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا).

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق الأداة من خلال استخدام نوعين من الصدق، هما:

صدق المحكمين:

لقياس صدق المحكمين للاستبانة تم عرضها بصورتها الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس المختصين بالطفولة المبكرة؛ وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى وضوح صياغة العبارات، ومدى ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي له، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وملائمتها للتطبيق، وتم الاستفادة من آراء المحكمين واعتماد ما تم الاتفاق عليه وإجراء التعديلات اللازمة، فأصبح عدد عبارات المحور الأول (13) عبارة، والمحور الثاني (12) عبارة، والمحور الثالث (15) عبارة؛ لتخرج الاستبانة بصورتها النهائية بـ(40) فقرة.

صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق تطبيقها على عينة استطلاعية بلغ عددها (40) معلمة في الروضات الحكومية بمدينة الرياض، وتم إيجاد معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، بالإضافة إلى مدى الاتساق الداخلي بين محاور الاستبانة والمتوسط العام لها، وفيما يلي عرض لنتائج صدق الاتساق الداخلي وكانت النتائج كما في جدول (1).

جدول (1) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (ممارسات معلمات الروضة في تنمية مفهوم ترشيد استهلاك المياه) بالدرجة الكلية للمحور (العينة الاستطلاعية: ن=40)

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم ترشيد استهلاك المياه.	1	0.6211**	8	0.8258**
	2	0.7903**	9	0.8297**
	3	0.6317**	10	0.8189**
	4	0.6542**	11	0.7904**
	5	0.7990**	12	0.8550**
	6	0.8098**	13	0.8640**
	7	0.7752**		

***دالة عند مستوى (0.05)، ** دالة عند مستوى (0.01)**

يتضح من جدول (1) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وهو محور ممارسات معلمات الروضة في تنمية مفهوم ترشيد استهلاك المياه؛ موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) و(0.01)، وذات قيم تراوحت ما بين (0.6211-0.8640).

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (ممارسات معلمات الروضة في تنمية مفهوم ترشيد استهلاك الطاقة) بالدرجة الكلية للمحور (العينة الاستطلاعية: ن=40)

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم ترشيد استهلاك الطاقة.	1	0.8567**	7	0.8870**
	2	0.8776**	8	0.3165*
	3	0.8883**	9	0.6598**
	4	0.6048**	10	0.9160**
	5	0.8595**	11	0.8539**
	6	0.7966**	12	0.9311**

***دالة عند مستوى (0.05)، ** دالة عند مستوى (0.01)**

يتضـح من جدول (2) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وهو محور ممارسات معلمات الروضة في تنمية مفهوم ترشيد استهلاك الطاقة؛ موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) و(0.01)، وذات قيم تراوحت ما بين (0.3165-0.9160).

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (ممارسات معلمات الروضة في تنمية مفهوم إعادة التدوير) بالدرجة الكلية للمحور (العينة الاستطلاعية: ن=40)

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم إعادة التدوير.	1	0.8459**	9	0.8516**
	2	0.8953**	10	0.7430**
	3	0.8876**	11	0.7051**
	4	0.9211**	12	0.7942**
	5	0.7959**	13	0.7874**
	6	0.8304**	14	0.8804**
	7	0.8552**	15	0.9193**
	8	0.8282**		

***دالة عند مستوى (0.05)، ** دالة عند مستوى (0.01)**

يتضـح من جدول (3) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وهو محور ممارسات معلمات الروضة في تنمية مفهوم إعادة التدوير؛ موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) و(0.01)، وذات قيم تراوحت ما بين (0.7051-0.9211).

وللتأكد من ارتباط المحاور بالمتوسط العام للاستبانة تم حساب معاملات ارتباط متوسطات العينة على المحاور بالمتوسط العام للاستبانة، كما هو موضح في جدول (4):

جدول (4) معاملات ارتباط بيرسون لقياس ارتباط بين محاور الاستبانة بالمتوسط العام لها

المحور	معامل الارتباط
ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم ترشيد استهلاك المياه.	0.8867**
ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم ترشيد استهلاك الطاقة.	0.9377**
ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم إعادة التدوير.	0.9541**

** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (4) أن قيم معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة بالمتوسط العام لها تتراوح ما بين (0.8867-0.9541)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)؛ مما يدل على صدق محتوى الاستبانة، وأن المحاور تقيس ما وضعت لأجله.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha)، حيث تم التأكد من ثبات المحاور الرئيسة للاستبانة، وحساب ذلك لكل محور من محاور الأداة، وجدول (5) يبين معامل الثبات لمحاور الأداة:

جدول (5) معامل ثبات كرونباخ ألفا لقياس ثبات الأداة

المحور	عدد البنود	معامل ثبات كرونباخ ألفا
ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم ترشيد استهلاك المياه.	13	0.94
ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم ترشيد استهلاك.	12	0.95
ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم إعادة التدوير.	15	0.97
الثبات الكلي للاستبانة	**40**	**0.98**

يتضح من جدول (5) أن معامل الثبات لمحاور الأداة مرتفع، حيث يتراوح ما بين (0.94: 0.97)، وبلغت قيمة معامل الثبات العام (0.98)؛ مما يدل على صلاحية أداة الدراسة للتطبيق.

الأساليب الإحصائية:

لتحليل بيانات الدراسة التي تم جمعها استخدمت الدراسة عدد من الأساليب الإحصائية، وذلك عن طريق إدخال البيانات في برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بعد ترميز وإخال البيانات كالآتي: حيث أعطيت درجة الموافقة (دائمًا) (4) درجات، و(أحيانًا) (3) درجات، و(نادرًا) درجتين، و(أبدًا) درجة واحدة.

ولتفسير النتائج تم تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الرباعي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدمة في محاور الدراسة بحساب المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس (4-1=3) ÷4= 0.75، وبعدها تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وبالتالي أصبح مدى المتوسط الحسابي لكل من درجات الموافقة كما في جدول (6):

جدول (6) درجة الموافقة ومدى الموافقة على مقياس ليكرت الرباعي

درجة الموافقة	الترميز	مدى الموافقة
أبدًا	1	1 – 1.75
نادرًا	2	1.76 – 2.50
أحيانًا	3	2.51 – 3.25
دائمًا	4	3.26-4

وتمثلت الأساليب الإحصائية التي استخدمتها الدراسة للإجابة عن أسئلتها، في الآتي:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correltion) للتأكد من صدق الاستبانة.
- معامل كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha) للتأكد من ثبات الاستبانة.
- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحساب استجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بالسؤال الأول والثاني والثالث.
- وللإجابة عن السؤال الرابع استخدمت أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-way ANOVA) لتحديد مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على العبارات التي تعزى لعدد سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية في مجال الحفاظ على البيئة، وتم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للكشف عن مصدر الفروق بين أفراد العينة.

نتائج الدراسة وتفسيرها مناقشتها:

أولًا: عرض البيانات الأولية لعينة الدراسة

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية الآتية: (سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية في مجال المحافظة على البيئة)، وفيما يلي تفصيلًا لها:

جدول (7) يوضح توزيع عينة الدراسة على وفق عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من 5 سنوات	10	%3.1
من 5 إلى 10 سنوات	92	%28.1
أكثر من 10 سنوات	225	%68.8
المجموع	**327**	**%100**

يتضح من جدول (7) أن (225) معلمة من أفراد عينة الدراسة، واللاتي يمثلن ما نسبته (68.8%) من إجمالي العينة لديهم أكثر من (10) سنوات خبرة في مجال تدريس رياض الأطفال، وقد شكلن الفئة الأكبر من عينة الدراسة، بينما بلغ عدد المعلمات اللاتي لديهن خبرة ما بين (5 إلى 10) سنوات (92) معلمة، وقد مثلن ما نسبته (28.1%) من عينة الدراسة، في حين أن (10) معلمات فقط بنسبة (3.1%) من عينة الدراسة كانت خبرتهن أقل من (5) سنوات، وهم الفئة الأقل.

جدول (8) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق عدد الدورات التدريبية في مجال المحافظة على البيئة

عدد الدورات التدريبية في مجال المحافظة على البيئة	العدد	النسبة
لم تحضر أي دورة	213	%65.1
دورة أو دورتين	39	%11.9
أكثر من دورتين	75	%22.9
المجموع	**327**	**%100**

يتضح من جدول (8) أن (213) معلمة من أفراد عينة الدراسة لم يحضرن أي دورة في مجال المحافظة على البيئة، وهن يمثلن ما نسبته (65.1%) من العينة، وقد شكلن الفئة الأكبر منها، بينما (75) معلمة قد حضرن أكثر من دورتين، وقد مثلن ما نسبته (22.9%) من أفراد العينة، في حين أن (39) معلمة بنسبة (11.9%) من عينة الدراسة حضرن فقط دورة أو دورتين، وهم الفئة الأقل.

ثانيًا: عرض نتائج أسئلة الدراسة تفسيرها ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على الآتي: "ما ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم ترشيد استهلاك المياه؟" وللإجابة عنه تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، وتم ترتيب العبارات بناءً على المتوسطات الحسابية لكل منها، وكانت النتائج كما في جدول (9).

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازليًا لإجابات عينة الدراسة عن العبارات التي تقيس ممارسات معلمات الروضة في تنمية مفهوم ترشيد استهلاك المياه

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تطبيق الممارسة
4	أذكِّر الأطفال بضرورة ترشيد استهلاك المياه (عند غسل اليدين، الاستحمام، تفريش الأسنان، الوضوء، سقي المزروعات....)	3.86	0.35	دائمًا
5	أتناقش مع الأطفال عن كيفية المحافظة على الموارد المائية مثل إغلاق الصنبور	3.80	0.48	دائمًا
8	أستعرض مع الأطفال آثار الجفاف في العالم	2.75	0.88	أحيانًا
10	أصمم مع الأطفال إشارات لترشيد استهلاك المياه	2.70	1.01	أحيانًا
	المتوسط العام	**3.32**	**0.53**	**دائمًا**

يتضح من جدول (8) استجابات أفراد العينة لعبارات محور ممارسات معلمات الروضة في تنمية مفهوم ترشيد استهلاك المياه، حيث بلغ المتوسط العام لموافقة أفراد العينة على عبارات المحور (3.32) من أصل (4) درجات، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الرباعي الذي يمثل درجة (دائمًا)، أما على مستوى الفقرات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.70: 3.86) من أصل (4) درجات؛ حيث تقع هذه المتوسطات في الفئة الثالثة والرابعة من المقياس الرباعي، واللتان تقابلان درجتي (أحيانًا، ودائمًا)، وقد جاءت العبارة رقم (4) التي

نصت على: "أذكِّر الأطفال بضرورة ترشيد استهلاك المياه (عند غسل اليدين، الاستحمام، تفريش الأسنان، الوضوء، سقي المزروعات...)" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغت درجته (3.86 من 4)، يلي ذلك العبارة رقم (5) التي نصت على "أتناقش مع الأطفال عن كيفية المحافظة على الموارد المائية مثل إغلاق الصنبور" بالمرتبة الثانية؛ حيث بلغت درجة المتوسط الحسابي لها (3.80 من 4)، وفي المقابل حصلت العبارات التالية على الترتيب الأقل في درجة موافقة أفراد العينة من معلمات الروضة، فقد جاءت العبارة رقم (8) التي نصت على "أستعرض مع الأطفال آثار الجفاف في العالم" في المرتبة الثانية عشرة، بمتوسط حسابي بلغت درجته (2.75 من4)، والمرتبة الأخيرة كانت للعبارة رقم (10) التي نصت على "أصمم مع الأطفال إشارات لترشيد استهلاك المياه"؛ فقد بلغت درجة المتوسط الحسابي لها (2.70 من 4).

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن المعلمات دائمًا ما يقمن بممارسات لتنمية مفهوم ترشيد استهلاك المياه، ويقمن بتوعية الأطفال بضرورة ترشيد استهلاك المياه بشكل مستمر، وقد يعود ذلك لوعي المعلمات بضرورة ترشيد استهلاك المياه والمحافظة عليها، ورغبتهم في المساهمة في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي تُعد الاستدامة ركيزة أساسية فيها؛ لذا فهي تهدف إلى حماية البيئة، من خلال التشجيع على الممارسات المستدامة؛ لاسيما أن المملكة العربية السعودية تُعد بيئة صحراوية (رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2023)، كما تُعزى إلى أن المعلمات يمارسن استراتيجية المناقشة والبحث عن الحل مع الأطفال بشكل كبير، ويدل ذلك على حرص المعلمات على تنويع الاستراتيجيات المستخدمة مع الأطفال كالحوار والمناقشة والاستقصاء للمعلومات التي ترغب المعلمة أن توصلها للأطفال.

كما تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن المعلمات أحيانًا ما يستعرضن قضايا ومشكلات بيئية مع الأطفال، وقد يعود ذلك إلى قلة الخبرة لدى البعض منهم بتلك القضايا؛ فتجد صعوبة في عرضها للأطفال، رغم أهمية ذلك في تنمية الوعي لديهم بكيفية الاعتناء بالبيئة ومواردها من خلال معرفتهم بالمشكلات التي قد تؤول إليها عند الإسراف في استهلاك المياه، وتعزى – أيضًا – إلى أن المعلمات أحيانًا ما يصممن مع الأطفال إشارات لترشيد استهلاك المياه، فبحسب خبرة الباحثتين وزياراتهن المتكررة للعديد من الروضات وجدن إشارات (لوحات تجارية جاهزة) مصممة مسبقًا ملصقة في دورات المياه؛ لذا قد ترى المعلمة أنه لا يوجد حاجة لإضافة نشاط كهذا، أو لأنه قد يشكل عبئًا إضافيًا عليها، بالرغم من أن هذه الممارسة تعطي الأطفال شعورًا بالفخر وتحفزهم على تطبيق ما فيها، بالإضافة إلى أنها تُعد ضمن استراتيجية المشروع وهي من الاستراتيجيات المحببة للأطفال والمساهمة في إكسابهم المفاهيم.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة محمد (2018) التي أكدت على دور الحوار والمناقشة مع الأطفال في تنمية الوعي المائي، وخلق بيئة تعلم إيجابية؛ تساعد الأطفال على التعبير عن أفكارهم وآراءهم والوصول لحلول ممكنة للمشكلة.

بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة سلامة (2021) التي أكدت على دور المعلمة في نشر الوعي البيئي من خلال عرض الصور والمجسمات لتبسيط المفاهيم البيئية للأطفال.

كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة خليل (2019) التي ترى أن لاستراتيجية المشروع فاعلية في اكتساب الطفل للمفاهيم، فهي أحد الأساليب التعليمية المهمة؛ لأن الطفل يشارك فيها بحماس ودافعية تعده لاكتساب المفاهيم المراد إيصالها له، ولعل هذا الاختلاف قد يكون راجع إلى نوعية البيئة والثقافة البيئية أو إلى مستوى تدريب المعلمات ووعيهن بالممارسات البيئية أو إلى اختلاف الأساليب وأدوات الدراسة أو إلى اختلاف الفترة الزمنية بين تلك الدراسات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على الاتي: "ما ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم ترشيد استهلاك الطاقة؟" وللإجابة عنه تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، وتم ترتيب العبارات بناءً على المتوسطات الحسابية لكل منها، وكانت النتائج كما في جدول (10).

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازليًا لإجابات عينة الدراسة عن العبارات التي تقيس ممارسات معلمات الروضة في تنمية مفهوم ترشيد استهلاك الطاقة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تطبيق الممارسة
8	أغلقُ الأجهزة عند الانتهاء من استخدامها مثل أجهزة الكمبيوتر والطابعات.. وغيرها.	3.74	0.58	دائمًا
4	أشرحُ معنى ترشيد استهلاك الطاقة كإغلاق الإضاءة عند الخروج من المكان.	3.38	0.81	دائمًا
2	أقدمُ معلومات حول أشكال الطاقة المتجددة (النظيفة) مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.	2.53	0.93	أحيانًا
10	أصممُ أنشطة لتوعية الأطفال بالمحافظة على الطاقة مثل تمثيل أدوار تجسد يومًا كاملًا بدون كهرباء.	2.39	1.03	نادرًا
	المتوسط العام	**2.89**	**0.68**	**أحيانًا**

يتضح من جدول (10) استجابات أفراد العينة لعبارات محور ممارسات معلمات الروضة في تنمية مفهوم ترشيد استهلاك الطاقة، حيث بلغ المتوسط العام لموافقة أفراد العينة على عبارات المحور (2.89) من أصل (4) درجات، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي التي تقابل درجة (أحيانًا)، أما على مستوى الفقرات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.39: 3.74) من أصل (4) درجات؛ حيث تقع هذه المتوسطات في الفئة الثانية والثالثة والرابعة من المقياس الرباعي التي تقابل درجة (دائمًا، وأحيانًا، ونادرًا)، وقد جاءت العبارة رقم (8) التي نصت على: "أغلق الأجهزة عند الانتهاء من استخدامها مثل: أجهزة الكمبيوتر والطابعات... وغيرها" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.74 من 4)، يلي ذلك العبارة رقم (4) التي نصت على: "أشرحُ معنى ترشيد استهلاك الطاقة كإغلاق الإضاءة عند الخروج من المكان" بالمرتبة الثانية، حيث كان

متوسطها الحسابي (3.38 من 4)، وفي المقابل حصلت العبارات التالية على الترتيب الأقل في درجة موافقة أفراد العينة من معلمات الروضة، حيث جاءت العبارة رقم (2) التي نصت على: "أقدم معلومات حول أشكال الطاقة المتجددة (النظيفة) مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح" بالمرتبة الحادية عشرة، وبمتوسط حسابي (2.53 من 4)، ويلي ذلك العبارة رقم (10) التي نصت على: "أصمم أنشطة لتوعية الأطفال بالمحافظة على الطاقة مثل تمثيل أدوار تجسد يومًا كاملًا بدون كهرباء" بالمرتبة الثانية عشرة والأخيرة، وبمتوسط حسابي (2.39 من 4).

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن معلمات الروضة – أحيانًا – ما يقمن بممارسات لتنمية مفهوم ترشيد استهلاك الطاقة، كما تعني أن المعلمات – نادرًا – ما يصممن أنشطة لتوعية الأطفال بأهمية ترشيد الطاقة، كما تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن المعلمات دائمًا ما يغلقن الأجهزة بعد الانتهاء منها، وقد يعود ذلك إلى وعيهن بأساسيات ترشيد استهلاك الطاقة؛ وهو إغلاق الأجهزة بعد الانتهاء من استخدامها، وأيضًا إدراكهن لدورهم كقدوة للأطفال مما يجعلهن منتبهين للممارسات التي يقومون بها أمامهم، كما تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن المعلمات دائمًا ما يشرحن معنى الترشيد في استهلاك الطاقة.

وتدل هذه النتيجة على إدراك بعض المعلمات لدورهن في نشر الوعي البيئي، وتعزيز السلوكيات الصحيحة لدى الأطفال من خلال توضيح المفاهيم المتعلقة بالاستدامة البيئية، وهذا يعني أن المعلمات أحيانًا ما يقدمن معلومات عن أشكال الطاقة المتجددة، وقد تعود هذه النتيجة لقلة إطلاع بعض المعلمات بالتقنيات الحديثة لمصادر الطاقة التي لا تنضب، والتي يمكن أن تكون بديلًا أفضل لمصادر الطاقة غير المتجددة، وعدم إدراكهم للمشكلات والتحديات التي تواجه البيئة بسبب الطاقة غير المتجددة، والتي سبق ذكرها في الإطار النظري وهي وجود تناقص سريع لمصادر الطاقة؛ بسبب الإسراف في استهلاكها مما قد يؤثر على تلوث الهواء والماء (حماد،2017)، وقد يعود ذلك إلى أن مفهوم ترشيد استهلاك الطاقة يعتبر جديد في مجال الطفولة المبكرة لذلك يُعد جهدًا إضافيًا بالنسبة للمعلمة.

فاستخدام استراتيجية لعب الأدوار لإيصال هذا المفهوم، تحتاج إلى استعداد وتخطيط مسبق ليتم تطبيقها بشكل أكثر فاعلية بحيث تسهم في تحقيق الهدف المطلوب، رغم أهمية التنويع في الاستراتيجيات المستخدمة عند تقديم المفاهيم الجديدة للأطفال كمشكلة انقطاع الكهرباء؛ فإعداد الأطفال منذ الصغر لمواجهة مثل هذه المشكلات يُعد مطلبًا أساسيًا لتحقيق الاستدامة البيئية، وأفضل طريقة لتقريب المعلومات لأذهانهم هي صياغتها على هيئة أنشطة، ولاسيما استخدام الألعاب الدرامية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد وحوالة (2022) بالقول إن من أدوار المعلمة أن تكون قدوة حسنة لأطفالها؛ فهي الأكثر تأثيرًا عليهم؛ لأنها تقضي وقتًا طويلًا معهم في الروضة، كما تتفق مع نتائج دراسة عبداللطيف (2020) التي أكدت على أن لمعلمات الروضة دور كبير في زيادة وعي الأطفال بمفاهيم وسلوكيات التنمية المستدامة ولاسيما المفاهيم البيئية.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة علوان (2017) التي أكدت على أهمية استخدام الألعاب الدرامية، التي أثبتت فاعليتها في تنمية المفاهيم المتعلقة بالاستدامة البيئية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على الآتي: "ما ممارسات معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم إعادة التدوير؟" وللإجابة عنه تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، وتم ترتيب العبارات بناءً على المتوسطات الحسابية لكل منها، وكانت النتائج كما في جدول (11).

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازليًا لإجابات عينة الدراسة عن العبارات التي تقيس ممارسات معلمات الروضة في تنمية مفهوم إعادة التدوير

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تطبيق الممارسة
13	أحفز الأطفال على استخدام الخامات البيئية المستهلكة في إنتاج الأعمال الفنية.	3.31	0.82	دائمًا
1	أشرح للأطفال معنى إعادة التدوير.	3.24	0.73	أحيانًا
10	أساعد الطفل على تصنيف النفايات في الحاويات.	2.83	1.03	أحيانًا
9	أضع حاويات لإعادة التدوير مقسمة حسب المواد المصنوعة منها (بلاستيك، ورق، زجاج، معدن، نفايات أخرى).	2.76	1.06	أحيانًا
	المتوسط العام	**3.00**	**0.73**	**أحيانًا**

يتضح من جدول (11) استجابات أفراد العينة لعبارات محور ممارسات معلمات الروضة في تنمية مفهوم إعادة التدوير، حيث بلغ المتوسط العام لموافقة أفراد العينة على عبارات المحور (3) من أصل (4) درجات، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي الذي يمثل درجة (أحيانًا)، أما على مستوى الفقرات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.76-3.31) من أصل (4) درجات؛ حيث تقع هذه المتوسطات في الفئة الثالثة والرابعة من المقياس الرباعي، واللتان تقابلان درجتي (أحيانًا، ودائمًا)، وقد جاءت العبارة رقم (13) التي نصت على "أحفز الأطفال على استخدام الخامات البيئية المستهلكة في إنتاج الأعمال الفنية" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.31 من4)، يلي ذلك العبارة رقم (1) التي نصت على: "أشرح للأطفال معنى إعادة التدوير" بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.24 من4).

وفي المقابل حصلت العبارات التالية على الترتيب الأقل في درجة موافقة أفراد العينة من معلمات الروضة، حيث جاءت العبارة رقم (10) التي نصت على: "أساعد الطفل على تصنيف النفايات في الحاويات" بالمرتبة الثالث عشرة، وبمتوسط حسابي (2.83 من 4)، وجاءت العبارة رقم (9) التي نصت على "أضع حاويات لإعادة التدوير مقسمة حسب المواد المصنوعة منها (بلاستيك، ورق، زجاج، معدن، نفايات أخرى)"، بالمرتبة الرابع عشرة، وبمتوسط حسابي (2.76 من 4).

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن معلمات الروضة أحيانًا ما يقمن بممارسات لتنمية مفهوم إعادة التدوير، ويوفرن الخامات البيئية المستهلكة للأطفال بشكل مستمر، وهذا يشير إلى حرص بعض المعلمات على إعادة

التدوير بتوفير خامات بيئية مستهلكة في ركن الفن لإنتاج الأعمال الفنية، وقد يُعزى ذلك أن المعلمة تطبق ما تم دراسته من مقررات لإنتاج الوسائل التعليمية في الجامعة التي تهدف إلى تشجيع الطالبات على استخدام الخامات البيئية المستهلكة عند إنتاج الوسائل التعليمية للأطفال، كما يعزى ذلك إلى أن المعلمات أحيانًا ما يشرحن للأطفال مفهوم إعادة التدوير، وقد يعود ذلك إلى أن أحد أهداف وحدة وطني في منهج التعلم الذاتي هو أن يتعرف الطفل على مفهوم إعادة التدوير، بالإضافة إلى أن بعض المعلمات على دراية بأن الطفل لابد من أن يدرك دوره في الحفاظ على البيئة ومواردها؛ لذلك تحرص على شرح هذه المفاهيم البيئية الجديدة له، كما تُعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمات أحيانًا ما يساعدن الأطفال على تصنيف نفاياتهم في الحاويات المخصصة لذلك، وقد يعود ذلك لعدم وجود حاويات لإعادة التدوير في الروضات، كما تُعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمات أحيانًا ما يضعن حاويات مقسمة لإعادة التدوير، فقد يعود ذلك إلى تركيز اهتمام إدارة الروضة فيما يتعلق بالمنهج المحدد من قبل وزارة التعليم، وعدم دعمها للمعلمات في كل ما هو خارج ذلك المنهج، كتخصيص حاويات لإعادة التدوير.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبداللطيف (2020) التي أكدت على أن تكوين الاتجاهات والقيم والسلوكيات الإيجابية نحو البيئة يكون من خلال الأركان والأنشطة التربوية والألعاب المتنوعة؛ لأنها تتيح للطفل فرصة التعلم الذاتي، ويمكن من خلالها تعويده على الحفاظ على البيئة والترشيد في استهلاك مواردها، كما تتفق مع نتائج دراسة خلف (2021) في أن المفاهيم البيئية تبدأ في التبلور في السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل، وهو ما يحدد موقف الطفل الإيجابي تجاه البيئة في المستقبل؛ فتزويده بالمعارف والمفاهيم المتعلقة بالوعي البيئي يساعده على إدراك دوره في تحسين البيئة والمساهمة في اتخاذ القرارات المناسبة لحل مشكلاتها، ومنع حدوثها في المستقبل بإذن الله.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة البيار (2019) التي توصلت إلى أن تنمية الوعي البيئي لدى الطفل يتم من خلال مراحل، منها مرحلة التطبيق التي تتيح للطفل فرصة نقل ما تعلمه من معارف إلى أرض الواقع من خلال تهيئة المواقف المناسبة له، كما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحارثي (2023) التي أشارت إلى أن المساهمة في تكوين جيل يهتم في بيئته، ويسعى لإصلاح الأخطاء التي تشكل أخطارًا عليها؛ لابد من توجيهه للحلول المناسبة للمشكلات البيئية من خلال تقديم المعارف، وتدريبه على المهارات والقيم التي أسهمت في الحفاظ على البيئة؛ وبالتالي سيتمكن الأطفال من القيام بدورهم في حماية البيئة لهم ولمن حولهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "هل توجد فروق إحصائية بين معلمات الروضة التربوية في تنمية مفهوم الاستدامة البيئية التي تعزى للمتغيرات الديموغرافية الآتية: (سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية في مجال المحافظة على البيئة)؟" وللإجابة عنه تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين استجابات أفراد العينة حول مدى ممارستهم لتنمية مفهوم الاستدامة البيئية تبعًا لاختلاف متغير الدراسة: (عدد سنوات الخبرة)، وتم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق تبعًا لاختلاف متغير الدراسة: (عدد الدورات التدريبية في مجال المحافظة على البيئة)، وتوضح الجداول الآتية النتائج التي تم التوصل إليها:

الفروق حسب عدد سنوات الخبرة:

جدول (12) نتائج اختبار (ت) لمعرفة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول مدى ممارستهم لتنمية مفهوم الاستدامة البيئية باختلاف عدد سنوات الخبرة

المحور	عدد سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
تنمية مفهوم ترشيد استهلاك المياه.	من 10 سنوات فأقل	3.14	0.54	4.08	0.000
	أكثر من 10 سنوات	3.40	0.52		
تنمية مفهوم ترشيد استهلاك الطاقة.	من 10 سنوات فأقل	2.66	0.68	4.20	0.000
	أكثر من 10 سنوات	3.00	0.66		
تنمية مفهوم إعادة التدوير.	من 10 سنوات فأقل	2.72	0.76	4.99	0.000
	أكثر من 10 سنوات	3.14	0.68		
الدرجة الكلية لمدى ممارسة تنمية مفهوم الاستدامة البيئية.	من 10 سنوات فأقل	2.84	0.60	4.93	0.000
	أكثر من 10 سنوات	3.18	0.57		

يتضح من الجدول (12) أن قيم (ت) دالة عند مستوى 0.01 في ممارسات عينة الدراسة لتنمية مفهوم الاستدامة البيئية في مجالات: (تنمية مفهوم ترشيد استهلاك المياه، وتنمية مفهوم ترشيد استهلاك الطاقة، وتنمية مفهوم إعادة التدوير)، وفي الدرجة الكلية لمدى ممارستهم لتنمية مفهوم الاستدامة البيئية، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول مدى ممارستهم لتنمية مفهوم الاستدامة البيئية في تلك المجالات، تعود لاختلاف عدد سنوات الخبرة لدى أفراد العينة، وكانت تلك الفروق لصالح المعلمات ذوات الخبرة الأعلى (أكثر من 10 سنوات).

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن هناك دور للخبرة في زيادة ممارسات المعلمات لتنمية مفهوم الاستدامة البيئية لدى الأطفال، فكلما زادت سنوات الخبرة مع النمو زاد التطور المهني للمعلمة، حيث إن سنوات الخبرة تعمل على زيادة وعي المعلمة وصقل ممارستها التربوية، وترسخ في ذهنها أساليب ووسائل متعددة تُسهم بدور كبير في نمو الاستيعاب لدى الأطفال لمفاهيم الاستدامة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبداللطيف (2020) التي أسفرت على أن المعلمات اللاتي لديهن خبرة أكثر لديهن إمكانية أكبر لتوعية الأطفال بمفاهيم الاستدامة، والسلوكيات التي تحققها؛ فكلما زادت خبرة المعلمة زادت قدرتها على تنويع واختيار الأنشطة الأنسب والأكثر إثارة لدافعية الطفل للتعلم.

بينما تختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الحربي والشايجي (2018) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في تقديرات معلمات رياض الأطفال على دورهن في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الأنشطة الفنية التي تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية، كما اختلفت مع نتيجة دراسة الحارثي (2023) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الفروق حسب عدد الدورات التدريبية في مجال المحافظة على البيئة:

جدول (13) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) لمعرفة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول مدى ممارستهم لتنمية مفهوم الاستدامة البيئية باختلاف عدد الدورات التدريبية في مجال المحافظة على البيئة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
تنمية مفهوم ترشيد استهلاك المياه.	بين المجموعات	0.64	2	0.32	1.13	0.326
	داخل المجموعات	92.63	324	0.29		
تنمية مفهوم ترشيد استهلاك الطاقة.	بين المجموعات	6.49	2	3.25	7.22	0.001
	داخل المجموعات	145.62	324	0.45		
تنمية مفهوم إعادة التدوير.	بين المجموعات	6.82	2	3.41	6.60	0.002
	داخل المجموعات	167.46	324	0.52		
الدرجة الكلية لمدى ممارسة المعلمات لتنمية مفهوم الاستدامة البيئية.	بين المجموعات	3.96	2	1.98	5.68	0.004
	داخل المجموعات	113.01	324	0.35		

يتضح من جدول (13) أن قيمة (ف) غير دالة في ممارسات عينة الدراسة لتنمية مفهوم الاستدامة البيئية في مجال: (تنمية مفهوم ترشيد استهلاك المياه)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول مدى ممارستهم لتنمية مفهوم الاستدامة البيئية في هذا المجال (تنمية مفهوم ترشيد استهلاك المياه)، وهذا يعود لاختلاف عدد الدورات التدريبية التي حصلوا عليها أفراد العينة في مجال الاستدامة البيئية.

ويتضح أيضًا من الجدول السابق أن قيم (ف) دالة عند مستوى (0.01) في ممارسات عينة الدراسة لتنمية مفهوم الاستدامة البيئية في مجالي: (تنمية مفهوم ترشيد استهلاك الطاقة، وتنمية مفهوم إعادة التدوير)، وفي الدرجة الكلية لمدى ممارستهم لتنمية مفهوم الاستدامة البيئية، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول مدى ممارستهم لتنمية مفهوم الاستدامة البيئية في تلك المجالات، تعود لاختلاف عدد الدورات التدريبية التي حصلوا عليها أفراد العينة في مجال الاستدامة البيئية، وتم استخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق، كما هو موضح في جدول (14) الآتي:

جدول (14) اختبار شيفيه (Scheffe' Test) لتوضيح مصدر الفروق في استجابات عينة الدراسة حول مدى ممارستهم لتنمية مفهوم الاستدامة البيئية باختلاف عدد الدورات التدريبية في مجال الاستدامة البيئية

المحور	عدد الدورات التدريبية في مجال الاستدامة البيئية	المتوسط الحسابي
تنمية مفهوم ترشيد استهلاك. الطاقة	لم تحضر أي دورة	2.79
	دورة أو دورتين	3.09
	أكثر من دورتين	3.08
تنمية مفهوم إعادة التدوير.	لم تحضر أي دورة	2.90
	دورة أو دورتين	3.13
	أكثر من دورتين	3.23
الدرجة الكلية لممارسة المعلمات لتنمية مفهوم الاستدامة البيئية.	لم تحضر أي دورة	2.99
	دورة أو دورتين	3.19
	أكثر من دورتين	3.24

يتضح من جدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في استجابات عينة الدراسة على محور ممارسات معلمات الروضة في تنمية مفهوم ترشيد استهلاك الطاقة بين المعلمات اللاتي لم يحضرن أي دورة في مجال المحافظة على البيئة، وبين المعلمات اللاتي حضرن (دورة أو دورتين) في مجال المحافظة على البيئة، وذلك لصالح المعلمات اللاتي حضرن (دورة أو دورتين).

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في استجابات عينة الدراسة على محور ممارسات معلمات الروضة في تنمية مفهوم ترشيد استهلاك الطاقة بين المعلمات اللاتي (لم يحضرن أي دورة في مجال المحافظة على البيئة)، وبين المعلمات اللاتي حضرن (أكثر من دورتين) في مجال المحافظة على البيئة، وذلك لصالح المعلمات اللاتي حضرن (أكثر من دورتين).

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في استجابات عينة الدراسة على محور ممارسات معلمات الروضة في تنمية مفهوم إعادة التدوير بين المعلمات اللاتي لم يحضرن أي دورة في مجال المحافظة على البيئة، وبين المعلمات اللاتي حضرن (أكثر من دورتين) في مجال المحافظة على البيئة، وذلك لصالح المعلمات اللاتي حضرن (أكثر من دورتين).

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمدى ممارسة تنمية مفهوم الاستدامة البيئية بين المعلمات اللاتي (لم يحضرن أي دورة في مجال المحافظة على البيئة)، وبين المعلمات اللاتي حضرن (أكثر من دورتين) في مجال المحافظة على البيئة، وذلك لصالح المعلمات اللاتي حضرن (أكثر من دورتين).

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن الدورات التدريبية تكسب المعلمات خبرة أكبر في كيفية تنمية مفاهيم الاستدامة البيئية لدى الأطفال، ومن الممكن أن تكون تلك الدورات مستمرة، ومتنوعة بما يراعي أهداف التنمية المستدامة، وتراعي البعد البيئي في جميع الدورات، وتعزى أيضًا إلى أن الدورات تركز على ترشيد استهلاك الماء والطاقة، وإعادة التدوير، وربما يعود إلى تقارب عقد الدورات مما يجعل المعلمات على تواصل مستمر مع القائمين على الدورات مما اكسبهن ممارسات تربوية أسهمت في مساعدتهن على إكساب الأطفال التنمية المستدامة من خلال تلك الدورات، فالدورات الكثيرة والمتعددة تُسهم في زيادة مستوى الممارسات التربوية لدى المعلمات، وتكسبهن المهارات في تنمية الوعي البيئي للأطفال، والاستدامة لمكونات البيئة والتمكن من الأساليب والإجراءات التعليمية والتربوية والتدريسية في الروضة، مما ينعكس على الأطفال بصورة إيجابية، ويكسبهم المحافظة على الماء وترشيد الطاقة والتعامل الصحيح مع المخلفات؛ وذلك بالتفكير في إعادة تدويرها بما يكسب الأطفال مهارات التنمية المستدامة، وتتحقق أهداف التنمية المستدامة بشكل طبيعي في المستقبل؛ لأن الطفل يكون قد تعوّد على ذلك، اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الحربي والشايجي (2018) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في تقديرات معلمات رياض الأطفال على دورهن في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الأنشطة الفنية التي تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية.

ملخص نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- بلغ المتوسط العام لموافقة أفراد العينة على عبارات محور "ممارسات معلمات الروضة التربوية لتنمية مفهوم ترشيد استهلاك المياه" (3.32) من أصل (4) درجات، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الرباعي الذي يمثل درجة (دائمًا)، مما يعني أن معلمات الروضة دائمًا ما يقمن بممارسات لتنمية مفهوم ترشيد استهلاك المياه.

2- بلغ المتوسط العام لموافقة أفراد العينة على عبارات محور "ممارسات معلمات الروضة لتنمية مفهوم ترشيد استهلاك الطاقة" (2.89) من أصل (4) درجات، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي التي تقابل درجة (أحيانًا)، مما يعني أن معلمات الروضة أحيانًا ما يقمن بممارسات لتنمية مفهوم ترشيد استهلاك الطاقة.

3- وبلغ المتوسط العام لموافقة أفراد العينة على عبارات المحور" ممارسات معلمات الروضة لتنمية مفهوم إعادة التدوير" (3) من أصل (4) درجات، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي الذي يمثل درجة (أحيانًا)، مما يعني أن معلمات الروضة أحيانًا ما يقمن بممارسات لتنمية مفهوم إعادة التدوير.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول مدى ممارستهم لتنمية مفهوم الاستدامة البيئية في تلك المجالات، وتعود لاختلاف عدد سنوات خبرة أفراد العينة، وكانت تلك الفروق لصالح المعلمات ذوات الخبرة الأعلى (أكثر من 10 سنوات).

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمدى ممارسة تنمية مفهوم الاستدامة البيئية بين المعلمات اللاتي (لم يحضرن أي دورة في مجال المحافظة على البيئة)، وبين المعلمات اللاتي حضرن (أكثر من دورتين) في مجال المحافظة على البيئة، وذلك لصالح المعلمات اللاتي حضرن (أكثر من دورتين).

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثتان بما يلي:

1- زيادة الأنشطة الفنية التي تسهم في زيادة وعي طفل الروضة بأهمية ترشيد الاستهلاك.

2- حثّ المعلمات على البحث والتقصي عن القضايا والمشكلات البيئية التي يمكن عرضها على الأطفال، كعرض صور وفيديوهات عن آثار الجفاف في العالم.

3- مساهمة إدارة الروضة وحث الأهالي على توفير خامات بيئية مستهلكة.

4- دعم إدارة الروضات لكل ما يساهم في الحفاظ على البيئة واستدامتها، كوضع عدة حاويات لتصنيف المخلفات حسب المواد المصنوعة منها في فناء الروضة.

5- زيادة المواضيع البيئية التي يتم طرحها ومناقشتها مع الأطفال في الروضات والتي تعلم الطفل كيفية الاهتمام بالبيئة ومواردها.

6- ترشيد استهلاك المياه، وإغلاق الأجهزة الكهربائية بعد الانتهاء منها، لذا توصي بتنظيم مسابقات شهرية بين فصول الروضة تسهم في تعزيز تلك السلوكيات واستمراريتها.

7- إعداد وتخطيط أنشطة تسمح بمشاركة المعلمة وتفاعلها مع الطفل؛ فبذلك يكون التعليم أكثر متعة للأطفال.

8- عقد دورات تدريبية تأهيلية لمعلمات رياض الأطفال ذوات سنوات الخبرة الأقل.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثتان ما يلي:

1- القيام بدراسة مسحية حول: "المشكلات البيئية المناسبة للأطفال".

2- تقويم المفاهيم البيئية التي تُدرس في رياض الأطفال على وفق التنمية المستدامة.

3- تصميم أنشطة فنية تُنمي وعي طفل الروضة بأهمية ترشيد الاستهلاك.

4- بناء دليل تدريبي لمعلمات الروضة لتنمية مفاهيم الاستدامة لدى الأطفال.

المراجع:

إبراهيم، محمد عبد الله. (2017). فاعلية الأنشطة المقترحة في تنمية بعض المفاهيم البيئية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 38(2)، 123-150.

إسماعيل، مها. (2021). أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة. *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف*، 18(108)، 23-47.

بدر، سعيدة على فتح الله. (2016). *فعالية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة*. [رسالة ماجستير منشورة]، كلية رياض الأطفال، جامعة دمنهور.

البيار، أماني. (2019). دور التعلم التعاوني في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة*، (32)، 1097-1117.

الحارثي، نورة عواض جازع. (2023). دور الأنشطة التعليمية في تطوير الوعي البيئي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، (24)، 363-388.

الحربي، منال، والشايجي، عهود. (2018). دور الأنشطة الفنية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 12(6)، 510-536.

حماد، نور. (26-27 ديسمبر، 2017). *منهج تخصص مهنة الخدمة الاجتماعية ودوره في تحقيق الحماية للبيئة* [ورقة مقدمة]. المؤتمر الدولي بعنوان آليات حماية البيئة، مركز جيل البحث العلمي، 11-25.

الخرمان، بكر. (26-27 ديسمبر، 2017). *آليات تحقيق الاستدامة البيئية في السنة النبوية* [ورقة مقدمة]. المؤتمر الدولي بعنوان آليات حماية البيئة، مركز جيل البحث العلمي. 199-220.

خلف، أمل. (2021). استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة في ضوء الاستدامة البيئية. *مجلة الطفولة والتربية*، 1(46)، 195-268.

خليل، رشا. (2019). فاعلية استخدام أسلوب المشروع القائم على استراتيجية الاستقصاء التعاوني في تنمية مفهوم التعبير البياني لطفل الروضة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، (8)، 233-272.

الخوري، منذر عقيل. (2024). دور القصة في إكساب الأطفال السلوكيات الصحية والبيئية، دراسة شبه تجريبية على تلاميذ الصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي، *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، 40(1)، 63-78.

خير الدين، مجدي خير الدين كامل، وجاد الرب، غادة كامل، وعباس، نهى مرتضى، وأحمد، سلوى متولى. (2022). برنامج قائم على إعادة التدوير لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، (21)، 44-80.

الديب، راندا. (2016). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة (رؤية مستقبلية). *مجلة رعاية وتنمية الطفولة*، (14)، 161-214.

ربيع، إيمان محمد عبد الله. (2018). دراسة تقويمية للأنشطة الحركية بمرحلة رياض الأطفال في ضوء التنمية المستدامة – رؤية مصر 2030. *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال*، 5(2)، 1-69.

رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2023). *البيئة والطبيعة*. https://www.vision2030.gov.sa/ar/progress/environment-nature/

سالم، مأمون. (2019). إدارة الاستدامة والتنمية المستدامة في القرآن والسنة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 3(10)، 1-28.

سعدي، عائشة. (2021). الوعي البيئي والتنمية المستدامة. *المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية*، 6(1)، 64-82.

سلامة، روان. (2021). *دور رياض الأطفال في نشر الوعي البيئي لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق*. [رسالة ماجستير، جامعة آل البيت]، دار المنظومة.

الشطي، يعقوب، والتكريت، سوسن. (2018). دور الركن البيئي في تحقيق أهداف التربية البيئية لمعلمات رياض الأطفال بدولة الكويت. *الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، 18(203)، 15-49.

الشمري، زبيدة سداح، والمعجل، طلال بن محمد بن فرحان. (2019). تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، 13(2)، 388-407.

شهدة، السيد. (2017). مناهج العلوم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي التاسع عشر: التربية العلمية والتنمية المستدامة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة، *الجمعية المصرية للتربية العلمية*، 121-135.

عبداللطيف، رانيا. (2020). دور رياض الأطفال في توعية أطفالها بمفاهيم التنمية المستدامة (البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية) من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال الملتحقين بالروضة. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*، 2(4)، 190-279.

علوان، رانيا. (2017). أثر استخدام الألعاب الدرامية المسرحية في تنمية التربية البيئية الصحيحة لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، 1(11)، 31-54.

محمد، ماجدة. (2018). أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة على تنمية الوعي المائي في وحدة الماء لدى أطفال الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، 10(33)، 311-384.

محمد، مصطفى، وحوالة، سهير. (2022). *إعداد المعلم وتنميته وتدريبه*. دار الفكر: عمّان، الأردن.

هيكل، محمد عاطف. (2019). دور الأنشطة الحركية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة من وجهة نظر الطالبات المعلمات بقسم الأطفال. *مجلة الطفولة والتربية*، 11(40)، 271-306.

الهيئة العامة للإحصاء. (2022). بيان إحصائية استهلاك الطاقة. المملكة العربية السعودية، الهيئة العامة للإحصاء (2023)، نشرة إحصائيات البيئة المنزلي لعام (2023).

وزارة الاقتصاد والتخطيط. (2023). *أهداف التنمية المستدامة*. https://www.mep.gov.sa/ar/sustainabledevelopment/Pages/Introduction.aspx

وزارة البيئة والمياه والزراعة (2018). الاستراتيجية الوطنية للمياه (2023). المملكة العربية السعودية.

وزارة التعليم. (2021). *بيانات التعليم العام لعام* (1442). https://data.gov.sa/Data/dataset/schools-data-1442-h

وزارة التعليم. (2022). *الحكومة الخضراء*. https://moe.gov.sa/ar/aboutus/nationaltransformation/Pages/greengovernment.aspx

اليونسكو. (2015). *التنمية المستدامة تبدأ بالتعليم*. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، (بدون رقم نشر).

Ardoin, N. & Bowers A. (2020). Early childhood environmental education: A systematic review of the research literature Educational Research Review. Elsevier, 31, 1-16

Brog, M., Winberg, T., & Vinterek, M. (2017). The impact of preschool and home practices on children's knowledge of sustainability issues. Journal of Environmental Education, 48(1), 34-45. doi: 10.1080/00958964.2016.1249263.

Buil, M., Roger-Loppacher, M., & Tintoré, J. (2019). The contribution of educational units to the adoption of recycling behavior in early childhood. Journal of Environmental Education, 50(1), 43-55. doi: 10.1080/00958964.2018.1558265

Davis, J., & Elliott, S. (Eds.). (2023). Young children and the environment: Early education for sustainability. Cambridge University Press.

Luo, W., & Li, Y. (2024). Preschool teachers' readiness and attitudes towards environmental sustainability concepts. Journal of Environmental Education, 55(1), 23-38. doi: 10.1080/00958964.2023.2271556

Mahat, H., Hashim, M., Saleh, Y., Nayan, N., & Norkhaidi, S. (2019). Environmental sustainability knowledge, attitude and practices among pre-school students. In IOP Conference Series: Earth and Environmental Science, 286 (1), 1-10.

Thompson, S. (2012). Sampling. Wiley.